

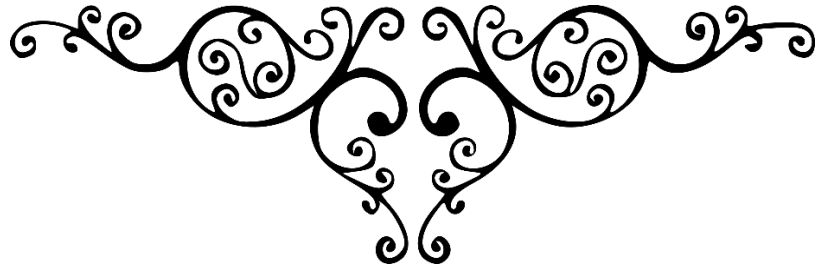
**أثر أنموذج إيزنكرافت في اكتساب المفاهيم الأدبية
عند طلاب الصف الرابع العلمي وتنمية قيمهم الأخلاقية**

.....

أ.م. د. منصور جاسم محمد

جامعة كركوك / كلية التربية الأساسية

البريد الإلكتروني: mansurjasim77@uokirkuk.edu.iq



المخلص

يرمي هذا البحث إلى التعرف على أثر أنموذج إيزنكرافت في اكتساب طلاب الصف الرابع العلمي المفاهيم الأدبية ، وتنمية قيمهم الأخلاقية، تألفت عينته من (٦٥) طالبًا من طلاب الصف الرابع العلمي وزعت العينة على مجموعتين. تجريبية (٣٢) طالبًا مثلتها شعبة (أ)، درست بأنموذج إيزنكرافت، وضابطة (٣٣) طالبًا مثلتها شعبة (ب)، درست بالطريقة الاعتيادية. كافأ الباحث بين أفراد مجموعتي البحث إحصائيًا في عدد من المتغيرات، تم إعداد أداتين للبحث، الأولى ؛ اختبار اكتساب المفاهيم الأدبية وتألف من (٣٩) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وشملت المفاهيم الأدبية التي حددها الباحث والبالغة (١٣) مفهوماً. وتأكد الباحث من صدق الأداة وصعوبتها وتمييزها وثباتها. والثانية: مقياس القيم الأخلاقية وتألف من (٣٠) فقرة موزعة على القيم الست التي حددها الباحث بواقع (٥) فقرات لكل قيمة من القيم الأخلاقية، تأكد الباحث كذلك من صدقها وتمييزها وثباتها. استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية (spss) لمعالجة البيانات التي تحصل عليها ، ومن الوسائل التي استعملت في هذا البحث الاختبار التائي (test-t) لعينتين مستقلتين، واختبار العينتين المترابطتين، ومربع كاي (كا²)، ومعادلة الفا كرونباخ، توصل الباحث للنتائج الآتية:

- ١- تفوق أفراد المجموعة التجريبية إحصائياً على أفراد المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الأدبية، وتنمية القيم الأخلاقية.
- ٢- تفوق أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي للقيم الأخلاقية على القياس القبلي. وقد قدم الباحث عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: إيزنكرافت، طرائق التدريس، القيم الأخلاقية.

The effect of the Eisencraft model on the acquisition of literary concepts for fourth-grade scientific students and the development of their moral values

Asst.Prof.Dr. Mansour Jassim Mohammed
Kirkuk University / College of Basic Education
Email: mansurjasim77@uokirkuk.edu.iq

Abstract

This research aims to identify the impact of the Eisencraft model in acquiring literary concepts for fourth-grade students of science and developing their moral values. Its sample consists of (65) fourth-grade students , it contains two divisions. Division (A), (32) students represent the experimental group that studied with the Eisencraft model, and Division (B), (33) students represented the control group that studied in the usual way. The researcher rewarded the students of the two research groups statistically in a number of variables. The researcher prepared two tools for his research, the first; The Literary Concepts Acquisition Test consist of (39) multiple-choice test items, and included (13) literary concepts identified by the researcher. The researcher made sure of the tool's sincerity, difficulty, distinction and stability. The second: The Moral Values Scale, which consists of (30) items distributed over the six values identified by the researcher, with (5) items for each of the moral values. The researcher used statistical methods such as the t-test for two independent samples, the two-correlated sample test, the chi-square (X²), the difficulty coefficient of the test items, the coefficient of discrimination of test items, the Pearson correlation coefficient, and the alpha-Cronbach equation. The researcher reached at the followings:

1. Members of the experimental group statistically outperform members of the control group in acquiring literary concepts and developing ethical values.
2. Members of the experimental group in the remote measurement of moral values outperform tribal measurement. The researcher came out with a number of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: Eisencraft, teaching methods, moral values.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

إنَّ تدريس الأدب، من المشكلات التي تحتاج إلى وقفة متأنية بغية وضع الحلول المناسبة للتغلب عليها، إذ تعاني المدارس في الوقت الراهن من مشكلة ضعف الطلاب في اللُّغة العربية بعامّة وفي المفاهيم الأدبية بخاصة، وهي من المشكلات التي قد تكون من إفرزات طرائق تدريس هذا الفرع من فروع اللُّغة العربية.

إنَّ المتتبع لتدريس النصوص العربية الأدبية في المدارس يلحظ الاتجاه السلبي للطلاب نحو النص الأدبي الذي يقدم لهم بصورة قوالب أدبية جامدة لا يستطيعون من فهمها وتذوقها الصحيح. زيادة على أنَّ النمط السائد في التدريس هو الحفظ والتلقين من دون الفهم، وهذا يولد ضعفاً واضحاً ينعكس على القيم الأخلاقية للطلاب وتنميتها، وعلى روح الإبداع والابتكار والتذوق، فلا نجد أثراً ملموساً واضحاً لتدريس الأدب في سلوكيات الطلاب وقيمهم وتصرفاتهم.

وقد أكدت العديد من الدراسات إلى ضعف الطلاب في اكتساب المفاهيم في اللُّغة العربية والمفاهيم الأدبية بخاصة ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة: العادلي (٢٠٠٢) والفتلاوي (٢٠٠٤) والعيساوي (٢٠٠٥) والجبوري (٢٠١٨)

وهذا ما ولد إحساساً لدى الباحث أنَّ هناك ضعفاً في مستوى اكتساب الطلاب وإلمامهم بتراث الأدب العربي، وضعفاً في قدرتهم على فهم المفاهيم الأدبية وتحليلها لأنَّ مهمم الوحيد هو حفظ المادة واستظهارها ومتناسين أيضاً هدفها السامي وهو تنمية القيم الأخلاقية لديهم بالنتيجة لا بد من تسليط الضوء على هذه المشكلة بالبحث والدراسة وتجريب أنموذج تدريسي يساهم في إيجاد حل لهذه المشكلة.

مما تقدم يمكن تحديد مشكلة هذا البحث بالآتي: "ما أثر أنموذج إيزنكرافت في اكتساب المفاهيم الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي وتنمية قيمهم الأخلاقية " ؟

ثانياً: أهمية البحث:

إنَّ أجمل ما ميز الله جل جلاله به الإنسان وفضله على باقي المخلوقات هي اللُّغة التي عن طريقها كوّن الإنسان المجتمعات وأقام الحضارات ولولاها لظل بعيداً عن المجتمع، واللُّغة هي الوسيط المناسب التي تمكن الفرد من التعبير عن مشاعره وأحاسيسه تجاه من حوله، فضلاً عن أنَّ اللُّغة تمكنه من التعبير عن الحالة الفكرية والعقلية الخاصة به، وبما إنَّ لكل مجتمع سلوكاً خاصاً وعلاقة بالبيئة وبالكون وإنَّ كل هذه العناصر تتمثل في اللُّغة المعينة التي يتعلمها الفرد في مجتمع ما. (العزاوي، ٢٠١٦: ٤)

وتتفرع اللُّغة العربية إلى أدب، وبلاغة، ونحو، وإملاء، وخط، وقراءة، وتعبير. لذا فإنَّ الاهتمام بالأدب احتل مساحات واسعة من كتابات الباحثين القدامى والمحدثين، فللأدب أهمية كبيرة في الحياة إذ يحكي تاريخ الأمة، ويعبر عن طموحاتها، ويصف واقعها وحياتها اليومية، فهو يتعامل مع مشاعرها وأفكارها ومعلوماتها، فعلاقة الأدب بالحياة علاقة وثيقة لا يمكن الفصل بينهما. (عسيري، ٢٠١٥: ٢) ودراسة المفاهيم الأدبية يعني دراسة الفكرة الجميلة في الأسلوب الجميل وهي بذلك تأخذ معنى الأدب الشامل للقراءة والقصة والنصوص الأدبية والمحفوظات وتاريخ الأدب والتراجم الأدبية. (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٥: ٣٠٣)

إنَّ تعليم المفاهيم بشكل عام وتعليم المفاهيم الأدبية بشكل خاص يحتاج إلى أساليب تدريسية مميزة ، ونماذج تعليمية ناجحة لان من دون الطريقة والاسلوب والأنموذج لا يمكن نقل المعارف والمعلومات والمهارات المتمثلة بالمادة الدراسية إلى الطلاب بشكل منسق. لذا نجد أن لطرائق التدريس والنماذج التدريسية أثرًا كبيرًا في تحقيق أهداف المواقف التعليمية.

ويرى الباحث أنَّ كل من يعمل في ميدان التربية والتعليم مطالب في مواكبة كلِّ ما هو جديد وفعال من نماذج التدريس وطرائقه وأساليبه، من أجل زيادة دافعية الطالب نحو التعلم، وإثراء معلوماته، وتنمية مهاراته العقلية، والباحث أول المطالبين في ذلك من خلال البحث والدراسة عن كل ما هو جديد وفعال لتغيير نمطية التعليم وجموده إلى سعة الحركة والنمو في المواقف التعليمية، لذا سعى الباحث إلى تجريب أنموذج (إيزنكرافت) الاستقصائي في تدريس اللغة العربية.

إنَّ أنموذج (إيزنكرافت) يُعدُّ أنموذجًا مطورًا لنموذج بايبي الخماسي المؤلف من مرحلة: الانهماك، الاستكشاف، الشرح والتفسير، التفصيل، التقييم. فقد أضاف إيزنكرافت إليه مرحلتين جديدتين وهما: المرحلة الأولى لأنموذجه مرحلة التهيئة أو الاستثارة، والمرحلة السابعة وهي مرحلة التوسع، وأضاف بعض الأدوات التدريسية للمدرس في كل مرحلة من مراحل أنموذجه، فضلا عن أدوار المدرس فيه. (Huang, 2008:283)

ولاحظ الباحث أنَّ للجانب النفسي دوراً في تعزيز قدرات الطلاب والعمل على بناء شخصياتهم المعرفية والوجدانية ولهذا اختار الباحث القيم الأخلاقية متغيراً ثانياً. ليتناسب مع طبيعة المادة الدراسية، بل يعد بناء القيم وتمييزها اسمى أهداف تدريس اللغة العربية ونصوصها الأدبية، ولاسيما في المرحلة الثانوية التي تعد من المراحل الدراسية والعمرية المناسبة لتشكيل المفاهيم الأدبية، وتنمية القيم الأخلاقية. لذلك يهمننا في هذا البحث تجريب النموذج التدريسي الذي تجري عن طريقه عملية التعلم والأبعاد النفسية التي ترافقه في تدريس النصوص الأدبية لاكتساب الطلاب المفاهيم الأدبية وتنمية قيمهم الأخلاقية.

ثالثاً: هدف البحث:

يرمي هذا البحث إلى التعرف على (أثر أنموذج إيزنكرافت في اكتساب المفاهيم الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي ، وتنمية قيمهم الأخلاقية).

رابعاً: فرضيات البحث: من أجل التحقق من هدف البحث صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

١. الفرضية الأولى: "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللُّغة العربية على وفق أنموذج إيزنكرافت ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة اللُّغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الأدبية".

٢. الفرضية الثانية: "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون اللُّغة العربية على وفق أنموذج إيزنكرافت، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة اللُّغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس القيم الأخلاقية".

٣. الفرضية الثالثة: "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي الفرق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس القيم الأخلاقية القبلي والبعدي".

خامساً: حدود البحث: يتحدد هذا البحث بما يأتي:

- ١- حد بشري: طلاب الصف الرابع العلمي.
- ٢- حد مكاني: المدارس (الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في مديرية تربية كركوك- قسم تربية الحويجة).

٣- حد معرفي: موضوعات كتاب اللُّغة العربية الجزء الأول المقرر للصف الرابع العلمي.

٤- حد زمني: السنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).

سادساً- تحديد المصطلحات:

١. أنموذج إيزنكرافت: عرفه:

- عرفه العدوان : بأنه "أنموذج يستند إلى أفكار النظرية البنائية، مؤلف من سبع مراحل، ويؤكد على الخبرات السابقة للمتعلم في اكتساب الخبرات والمعلومات الجديدة، وتطبيقها في مواقف جديدة".

(العدوان، ٢٠١٤: ٢٦)

- عرفه الباحث إجرائياً: بأنه أنموذج حديث لتدريس الطلاب يعتمد على تشكيل المفاهيم والظواهر العلمية وتنظيمها في محتوى مادة اللُّغة العربية للصف الرابع العلمي الجزء الأول عن طريق الاستقصاء والمشاركة والتفاعل والتي تضمنت في أوجه أنموذج إيزنكرافت السبعة بحيث كل وجه

يمثل أحد عمليات العلم وهي (التهيئة أو الاستثارة، الأشغال، الاستكشاف، التفسير والتوضيح والشرح، التفضيل، التقويم، التوسع).

٢. المفاهيم الأدبية: عرفها:

- الكسواني وزهدي : بأنها "عبارة عن نصوص مختارة من التراث الأدبي، يتوفر فيها الجمال وتعرض فكرة موحدة أو عدة أفكار مترابطة." (الكسواني وزهدي، ٢٠١٠: ٣٣)
- عرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموعة من المفاهيم المختارة من الموروث الأدبي شعراً أو نثراً التي تحوي قدراً كبيراً من الجمال الفني والمتضمنة في الكتاب المدرسي للصف الرابع العلمي والتي يمكن لطلاب (عينة البحث) من تحليلها واكتسابها من أجل زيادة معرفتهم بها وتمييزها وتطبيقها من خلال أدائهم لاختبار اكتساب تلك المفاهيم المعدة من الباحث مقاساً بالدرجات.

٣. القيم الأخلاقية: عرفها:

- الجابري : بأنها "نظام متكون من المبادئ والمعاني السامية ، والمستنبطة من الشريعة الإسلامية، تتكون عند الفرد فطرياً أو تكتسب من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، حتى تنعكس على سلوكه مع نفسه ومع غيره ،وتضبط سلوكه في الحياة، وبالتالي ينعم المجتمع بالرفاهية والرخاء والسعادة". (الجابري، ١٩٩٧: ٥-٦)
- عرفها الباحث إجرائياً: بأنها المبادئ والمعايير التي تواجه الطلاب وتضبط سلوكهم في الحياة ويتحدد بموجبها مدى فاعليتهم في المجتمع وتحليلهم بمكارم الأخلاق الحميدة، وتقاس بالدرجات التي يتحصل عليها طلاب الصف الرابع العلمي في مقياس تنمية القيم الأخلاقية الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة.

• الجوانب النظرية:

أولاً: أنموذج إيزنكرافت:

إنَّ انتشارَ الأفكار والآراء المرتبطة والمتعلقة بالنظرية البنائية في الكثير من الأوساط التعليمية والتربوية، جعل الكثيرين منهم يسعون للإفادة من أفكار هذه النظرية وتطبيقاتها في التعلم والتعليم، وجاءت هذه المحاولات في نطاق البحث عن كل ما من شأنه أن يساهم في تخطي الصعوبات والتغلب عليها، وقد أدى ذلك إلى ظهور استراتيجيات ونماذج تطبق فلسفة النظرية البنائية في التعلم ومن هذه النماذج، أنموذج إيزنكرافت.

١ - مراحل نموذج إيزنكرافت الاستقصائي:

يؤكد هذا النموذج على المكونات العامة والمراحل التي ينبغي أن يقوم عليها أي نموذج تدريسي قائم على الاستقصاء ويتألف من سبع مراحل وهي كالآتي:

المرحلة الأولى - التهيئة أو الاستثارة: ترمي هذه المرحلة إلى إثارة التساؤل الذاتي لدى الطلبة وإظهار اهتمامهم بالمادة التي يدرسونها ، ودور المدرس فيها توجيه عدد من الأسئلة للتعرف على خبراتهم ، ومعارفهم القبلية.

المرحلة الثانية - الأشغال: ترمي هذه المرحلة إلى إثارة تفكير الطلاب بسؤال ما، أو تقديم مشكلة ، أو حادثة ، أو ظاهرة يتطلب منهم حلاً معرفياً، ودور المدرس فيها استعمال وسائل وأساليب لاستثارة دافعية الطلاب ، وزيادة اهتمامهم للتعلم في موضوع الدرس .

المرحلة الثالثة - الاستكشاف: في هذه المرحلة يتم ترك المتعلمين لاستكشاف خبراتهم ومعارفهم ومعلوماتهم الجديدة ومهاراتهم ويمارسون اختبار مدى صحة توقعاتهم الاستقصائية ، كما يقومون بتدوين ملاحظاتهم، فضلاً عن أنّ الطلاب يتعاونون فيما بينهم من خلال إجراء المناقشات وبشكل مجاميع تعاونية. ويقتصر دور المدرس فيها على التشجيع وتوجيه الأسئلة لطلابه لتنمية روح العمل الجماعي لديهم، وتعد هذه المرحلة هي لب النموذج . (العدوان، ٢٠١٤: ٤٦)

المرحلة الرابعة - التفسير والتوضيح والشرح: يقوم الطلاب في هذه المرحلة بعملية التفكير والتأمل والنقد بهدف الإجابة عن الأسئلة المحددة وتفسير أحداثها وظواهرها، وتحليل المعلومات وتوضيحها. أما دور المدرس فيكون بالإجابة عن أسئلة الطلاب باستعمال خبراتهم السابقة كأساس لشرح المفاهيم الجديدة .

المرحلة الخامسة - التفضيل: في هذه المرحلة يتأكد الطلاب على ما تم تعلمه خلال الدرس ، وفحصه بكل دقة وتأنى. ويقتصر دور المدرس فيها على إعطاء الطلاب فرصة للتعبير عما تعلموه من مفهومات ومعلومات وقوانين ومعارف.

المرحلة السادسة - التقويم: يلزم التقويم عملية الاستقصاء ومرآتها جميعاً، لمعرفة كيفية سير الدرس كما هو مخطط له أم لا، ويكون بتوجيه أسئلة مفتوحة أو تقويم ذاتي بشكل مناقشات استقصائية، ويكون دور المدرس بتقويم معلومات الطلاب ومفاهيمهم الجديدة التي تعلموها في المراحل السابقة.

المرحلة السابعة - التوسع: فيها يعمم الطلاب ما تعلموه من مهارات، ومعلومات، ومواقف بصورة عميقة من خلال إتاحة المدرس المجال لهم لتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة، ومتابعتهم فيها. (Eisenkraft، ٢٠١٠: ١٨٤) (عبدالعال، ٢٠١١: ١٣٧-١٣٨) (العدوان، ٢٠١٤: ٢٩-٣١)

٢- مميزات نموذج إيزنكرافت الاستقصائي:

يتيح نموذج إيزنكرافت الاستقصائي الفرصة أمام الطلاب لممارسة سلوكيات الاكتشاف ومهارات الاستقصاء العلمي عن طريق تنفيذ النشاطات والتجارب المختلفة. فهو يساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي عند الطلاب، وتطوير قدراتهم على تكوين المعارف العلمية وبنيتهم المعرفية، فضلاً عن مساعدة الطلاب لفهم الحقائق والمفاهيم وتطبيقاتها في مواقف وسياقات مختلفة، والمساهمة في تنمية مهارات التعاون والعمل في مجموعات مصغرة. (Gonen, 2006:2) (-117) (Bently, 2007:118)

ثانياً - اكتساب المفاهيم الأدبية:

١- نمو المفاهيم وتطورها.

تعد المفاهيم لبنة المعرفة وقاعدة التعلم الأساسية، ومنها تتشكل التعميمات والنظريات العلمية الخاصة، وتختلف المفاهيم في درجة نموها باختلاف المفهوم نفسه، فالمفاهيم الدالة على الأشياء المادية (المحسوسة) تنمو بدرجة أسرع من المفاهيم المجردة لأنها تستعمل الخبرات المباشرة والأمثلة الواقعية في تكوينها، في حين تستعمل الخبرات الرمزية في تكوين المفاهيم المجردة. (السويدي، ١٩٩٢: ١٥) وتعرف المفاهيم: بأنها "موضوعان أو أكثر أو رمزان أو أكثر، أو حادثان أو أكثر لهما نفس الخاصية التي جرى تجميعها على أساس من الصفات، أو الخصائص المشتركة التي تصنف في فئة محددة بحسب معيار محدد". (السكران، ٢٠٠٠: ٤٤)

٢- تعليم المفهوم واكتسابه: هناك ثلاث عمليات لتعليم المفهوم، هي:

١. التمييز ٢. التنظيم والتصنيف ٣. التعميم (زيتون، وكمال، ١٩٩٤: ٨٩)

وتمثل المفاهيم الأدبية ضرورة حتمية تُنمى عن طريق دراسة النص الأدبي، وتُعد مدخلاً مهماً للتعرف على النص الأدبي وفهمه، وتمثل معانيه وأفكاره، ولها دورٌ كبيرٌ في تزويد الطالب بالأسس والقواعد التي تمكنه من الاستعمال الصحيح لمفردات النصوص وتجعله ينتقي ما يناسب من الألفاظ وتحديد الفكرة الرئيسية في النص الأدبي. (زاير وسماء، ٢٠١٥: ١٥١)

ويرى الباحث أن دراسة المفاهيم الأدبية لا تقل أهمية عن دراسة المفاهيم اللغوية (الصرفية والنحوية)؛ لأن التركيز في دراسة النصوص الأدبية الشعرية والنثرية على أساس المفاهيم يمثل أساساً ومنطلقاً في فهمها وتدوقها، كما تشكل دراستها كمفاهيم قاعدة وتأسيساً للمتعلم ليغوص في أعماق النصوص وإخراج مكوناتها، وتلهمه القدرة على تمييز النص الرديء من النص المتميز وتمكنه من تطبيق قواعدها وأصولها في مواقف أدبية جديدة وتزويد من ثقافته الاجتماعية.

ولحظ الباحث كثرة الدراسات في المفاهيم النحوية وندرتها في المفاهيم الأدبية؛ وسبب ذلك يعود لتركيب المفهومين وصفاتهما، فالمفاهيم النحوية يمكن اكتساب تعريفها وتمييزها وتعميمها بسهولة أكثر من المفاهيم الأدبية لاختلاف طبيعة كل مفهوم وبنية الداخلية، لذلك ارتأى الباحث أن يثبت صلاحية النص الأدبي كمفهوم لأن فيه صفات حية وله أمثلة تنتمي إليه وأخرى لا تنتمي إليه، وله سمات مميزة له وغير مميزة له ويمكن تعميمه بل هو - أي المفهوم الأدبي - أكثر مرونة وقابلية للتعميم في المواقف الجديدة الأدبية والاجتماعية؛ لأن الاستشهاد بالنصوص الأدبية بين الناس في حديثهم العام أو الرسمي أكثر بكثير من المفاهيم النحوية وأسهل لعامة الناس من تداولها واستعمالها.

٣- مكونات المفهوم: للمفهوم خمسة مكونات أساسية هي:

اسم المفهوم - تعريف المفهوم - أمثلة المفهوم - سمات المفهوم - قيمة المفهوم (العزي، ٢٠١٢: ٩١).

٤- تعلم المفاهيم والعوامل المؤثرة فيه: تتأثر عملية تعلم المفاهيم بعدة عوامل منها:

العوامل المتعلقة بالمتعلم - العوامل المتعلقة بالموقف التعليمي - العوامل المتعلقة بالمفهوم نفسه (القيسي، ٢٠٠٧: ٢٣٧-٢٣٨)

ثالثاً- القيم الأخلاقية:

يولي الإسلام القيم الأخلاقية أهمية عظيمة، وظهرت هذه الأهمية في دعوة الناس الى مكارم الأخلاق في كل مكان وزمان ، وجعلها عادة تقوم بها النفس بانضباط، لما في ذلك من رفعة لذات الفرد وبالنتيجة للمجتمع والأمة الإسلامية.

وظائف القيم:

إن قضية القيم تعد تحدياً كبيراً، وهي قضية كبرى تواجهها التربية قديماً وحديثاً في مجالاتها كافة، وهي محط اهتمام عالمياً وإقليمياً ومحلياً، إذ نادى بها المنظرون والمفكرون ورجال الدين على اختلاف دياناتهم ومعتقداتهم والباحثون في هذا المجال فضلاً عن عقد المؤتمرات العالمية والإقليمية والمحلية لما لها من أهمية بمنظومة القيم وإعادة تشكيلها عند الإنسان المعاصر، وذلك بسبب سيادة القيم الفردية النفعية" (المادية) المتسلطة على الشعوب في أغلب دول العالم وهذا ما نلاحظه ونسمعه يومياً من انتهاك للقيم بكل أنواعها وظهور القيم العشوائية وغير المنضبطة التي تسودها أنماط حياتية وسلوكيات منفلة لا تحدها حدود بل قاد ذلك إلى التطرف بكل معانيه، والابتعاد عن معايير السلوك الأخلاقي القويم وترك معايير الحق والفضيلة والإحسان والخير، وظهور المفاهيم المغلوطة والمصطلحات البعيدة كل البعد عن منظومة القيم، إذ يؤكد أغلب علماء التربية والمفكرون بل معظم الناس بأن هذه هي الأزمة القيمية تسود العالم من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه لذا لا بد من تنمية القيم الأخلاقية في مدارسنا ولاسيما في

هذه المرحلة المهمة في حياة الطالب، فالقيم الأخلاقية يكون من ورائها التخلق بخلق نص عليه الشرع كالصدق والكرم والأمانة وذلك طلباً لمرضاة الله جل جلاله لا من أجل المجتمع والناس. والتي تتعلق بالرحمة والعدل والصدق والصبر والعفو والصفح والمحبة.

ولذا تعملُ القيمُ الأخلاقية على بناء شخصية الطالب وتعمل على توجيهه السلوك وتحافظ على البناء الاجتماعي. (الحديدي، ٢٠١٩: ١٣)

● دراسات سابقة:

قسم الباحث الدراسات السابقة التي اختارها على ثلاثة محاور، وكما هو مبين في الجدول (١).

جدول (١) دراسات سابقة

المحور الأول: دراسة تناولت أنموذج إيزنكرافت									
اسم الباحث	المرحلة الدراسية	المادة	هدف الدراسة	المكان	التصميم التجريبي	عدد أفراد العينة	الأداة	الوسائل الإحصائية	النتيجة
القيسي	٢٠١٩	التربية الإسلامية	أثر أنموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في وتنمية مهارة الإقناع لديهن	العراق	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	(٦٦) طالبة	اختبار تحصيل مكون من (٤٠) فقرة ومهارة الإقناع (٣٠) فقرة	الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
المحور الثاني: دراسة تناولت المفاهيم الأدبية									
الجبوري	٢٠١٩	اللغة العربية	اثر انموذج انتوستل في اكتساب المفاهيم الادبية عند طالبات الصف الرابع العلمي وتنمية قدرتهم على اتخاذ القرار	العراق	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	(٥١) طالبة	اكتساب المفاهيم الادبية المكون من (٣٦) فقرة. اتخاذ القرار المكون من (٣٠) فقرة.	الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة



المحور الثالث: دراسة تناولت القيم الأخلاقية

الجمالي	٢٠١٩	المفاهيم الاسلامية	اثر استراتيجية الايدي والعقول في اكتساب المفاهيم الاسلاميه عند طلاب الصف الخامس العلمي وتنمية القيم الاخلاقية لديهم	العراق	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	(٦٥) طالبا	اختبار اكتساب المفاهيم الاسلاميه المكون من (٣٩) فقرة. قياس القيم الاخلاقية المكون من (٦٠) فقرة	الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين	كانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية
---------	------	-----------------------	---	--------	---------------------------------------	---------------	--	---	--

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- ١- الافادة من الاجراءات المنهجية التي صاغتھا الدراسات ولاسيما منهج البحث التجريبي.
- ٢- الاهتداء لعدد من المصادر ذات القيمة العلمية والصلة الجيدة التي ذكرت في نهاية كل بحث من البحوث السابقة.
- ٣- إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من حيث عدد المتغيرات .
- ٤- استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لغرض التوصل إلى النتائج التي يهدف إليها البحث.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث على إجراءات المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه، وهي كالاتي.

ثانياً: التصميم التجريبي:

اختار الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئتين ذات الاختبارين (القبلي والبعدي) لملائمة ظروف هذا البحث، وهذا التصميم يعتمد على مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس موضوعات التجربة من الكتاب المقرر (المفاهيم الأدبية) أنموذج إيزنكرافت، والمجموعة الضابطة تدرس الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية، وكما هو موضح في الشكل الآتي:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس القيم الأخلاقية	أنموذج إيزنكرافت	إكتساب المفاهيم الأدبية والقيم الأخلاقية	إكتساب المفاهيم الأدبية ومقياس القيم الأخلاقية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل يوضح التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث:

١- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع هذا البحث من طلاب - الصف الرابع العلمي - في المدارس الثانوية للطلاب فقط، والتابعة لتربية محافظة كركوك - قسم تربية الحويجة (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)، والمكونة من (ثمانى مدارس وعدد الطلاب فيها "٤٥٠" طالب)، التي تحقق متطلبات التجربة.

٢- عينة البحث:

حدد الباحث مدرسة (ثانوية الأوس) ميداناً لتطبيق تجربته، وهي من المدارس التابعة لمديرية تربية كركوك - قسم (تربية الحويجة) لتطبيق تجربته، زار الباحث المدرسة المختارة، فوجدها تضم شعبتين للصف

الرابع العلمي للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) وبالطريقة غير المنتظمة حدد الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة اللُّغة العربية على وفق (إيزنكرافت)، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة اللُّغة العربية على وفق (الطريقة الاعتيادية)، بلغ عدد طلاب العينة (٦٥) طالباً، منها (٣٢) طالباً للمجموعة التجريبية، و(٣٣) طالباً للمجموعة الضابطة، واستبعد الباحث إحصائياً الطلاب الراسبين في الشعبتين.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث التكافؤ الإحصائي لطلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات كالاتي:

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تكافؤ عدد من المتغيرات

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
			المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي			المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	32	195.937	3.110	63	0.191	2.000	غير دالة		
	الضابطة	33	195.818	2.789	63	0.056	2.000	غير دالة		
مقياس القيم الأخلاقية القبلي	التجريبية	32	147.625	9.550	63	0.056	2.000	غير دالة		
	الضابطة	33	147.757	9.653	63	0.056	2.000	غير دالة		
المتغيرات	المجموعات	العدد	المستوى الدراسي للوالدين			درجة الحرية	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة الفروق	مستوى الدلالة الفروق	
			ابتدائية فما دون	ثانوية فما دون	عليا فما دون					
المستوى التعليمي للأباء	التجريبية	15	14	3	32	071.0	5.99	غير دالة		
	الضابطة	16	15	2	33	071.0	5.99	غير دالة		
مستوى الدراسي للأمهات	التجريبية	25	7	0	32	3.807	5.99	غير دالة		
	الضابطة	27	5	1	33	3.807	5.99	غير دالة		

خامساً: مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية:

تم تحديد المادة العلمية اللازمة لإجراء التجربة، وقد تضمنت الموضوعات من مادة اللُّغة العربية المقرر للصف الرابع العلمي للسنة الدراسية (٢٠٢١/٢٠٢٢)، وهذه الموضوعات ضمن الجزء الأول من الكتاب المقرر.

٢- تحديد المفاهيم الأدبية:

تم تحديد المفاهيم الأدبية من الجزء الأول من مادة اللُّغة العربية وهي: العَصْرُ، العصر الجاهلي، عصر ما قبل الإسلام، العصر الإسلامي، العصر الأموي، الشعر، النثر، الشجاعة، الكرم، جَزَالَة الألفاظ، الخطابة، الحِكم، الأمثال. عرض الباحث المفهومات الأدبية جميعها، وعددها (١٣) مفهوماً أدبياً على عدد من المختصين والخبراء لاختيار أنسبها، علماً أن منهج اللغة العربية للصف الرابع العلمي مؤلف بطريقة وحدة اللغة .

٣- اشتقاق الأغراض السلوكية:

صاغ الباحث (٣٩) غرضاً سلوكياً، أي لكل مفهوم أدبي (٣) أغراض سلوكية موزع على المستويات المعرفية (التعريف، التمييز، التطبيق) حصلت جميعها على نسبة اتفاق ٨٠٪ من الخبراء والمختصين.

٤- إعداد الخطط التدريسية:

كتب الباحث خططاً تدريسية للموضوعات (مفهومات التجربة) على وفق أنموذج إيزنكرافت لتدريس طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس طلاب المجموعة الضابطة. سادساً: أدوات البحث:

١. اختبار اكتساب المفاهيم الأدبية: تم إعداد هذا الاختبار من خلال الخطوات الآتية:

- أ. الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة لدراسة المفاهيم.
- ب. تحديد نوع الاختبار المناسب لطبيعة المادة العلمية (المفهومات الأدبية)، وطبيعة اكتساب المفهومات، وتم اختيار الاختبار الموضوعي نوع الاختيار من متعدد لملائمته اختبارات اكتساب المفاهيم.
- ت. تألف الاختبار من (٣٩) فقرة، لكل مفهوم أدبي (٣) فقرات موزعة (١) فقرة واحدة تقيس مستوى التعريف، و(١) فقرة واحدة تقيس مستوى التمييز، و(١) فقرة واحدة تقيس مستوى التطبيق) في اكتساب المفاهيم الأدبية البالغة (١٣) مفهوماً.

ث. صدق الاختبار: وللتحقق من مدى صدق الاختبار في تمثيل فقراته الاختبارية للمادة المراد قياسها للمحتوى الدراسي تم استخراج الصدق الظاهري، وصدق المحتوى، عن طريق عرض الباحث فقرات الاختبار، وقائمة الإجابات النموذجية مع تعليماتها، وقائمة المفهومات الأدبية الرئيسية، والأغراض السلوكية على عدد من الخبراء والمختصين لبيان مدى مطابقة الاختبار لمفاهيم المادة الدراسية وعناصرها الثلاثة، وتحقيقه للأهداف، تم اعتماد فقرات الاختبار جميعها بعد حصولها على نسبة اتفاق ٨٠٪ من الآراء، وبذلك يعد الاختبار صادقاً.

ج. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: احتاج الباحث لتطبيق اختباره إلى عينة استطلاعية غير عينة البحث لمعرفة متوسط الزمن المستغرق لإجابات الطلاب، والتأكد من سلامة فقرات الاختبار ووضوحها، وتعليماته، وتحليل فقراته إحصائياً، والتأكد من ثباته. تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع العلمي من مدرسة (ثانوية الرمانه للبنين، وإعدادية المستقبل للبنين) في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٢/١/١٣)؛ طبق الباحث اختباره بعد انتهاء الطلاب (العينة الاستطلاعية) من دراسة الموضوعات المحددة من كتاب اللُّغة العربية المقرر للصف الرابع العلمي للفصل الدراسي الأول. تم تسجيل وقت إجابة كل طالب، واحتساب متوسط الزمن المستغرق للإجابة فكان (٣٥) دقيقة.

ح. التحليل الإحصائي لفقرات اكتساب المفاهيم الأدبية: بعد تصحيح إجابات الطلاب رتب الباحث الدرجات تنازلياً، واختار الدرجات (٢٧٪) العليا والدرجات (٢٧٪) الدنيا، ليمثلا المجموعتين المتطرفتين إذ بلغ عدد أفراد المجموعتين (٥٤) طالباً، لحساب الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار على النحو الآتي:

- مستوى صعوبة الفقرة: وجد الباحث أنَّ مستوى الصعوبة للفقرة تتراوح بين (٠.٣٠ - ٠.٦٠) لجميع فقرات الاختبار، إذ لم تكن فقرات الاختبار صعبة جداً أو سهلة جداً، وهذا يعني أنَّ مستوى صعوبة فقرات الاختبار مقبولة.
- قوة تمييز الفقرة: وجد الباحث أنَّ القوة التمييزية لفقرات الاختبار تراوحت بين (٠، ٥٩-٣٩،٠) وهذا يدل على أن فقرات الاختبار جميعها مميزة وجيدة.
- فاعلية البدائل الخاطئة: وجد الباحث أن قيمة فاعلية البدائل الخاطئة تراوحت بين (٠، ٧- - ٦٦،٠) وهذا يدل على أن فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار جاذبة ومقبولة.
- ثبات الاختبار: الثبات من المعايير الواجب توفرها في الاختبارات، وهناك طرائق متعددة لاحتسابه، ارتأى الباحث احتسابه بطريقة الاتساق الداخلي (معادلة ألفا كرونباخ)، إذ بلغت نسبة ثبات اختبار

اكتساب المفاهيم الأدبية (٠.٨٣) وهي نسبة جيدة، وبهذه الإجراءات تمت جاهزية اختبار اكتساب المفاهيم الأدبية للتطبيق بصيغته النهائية، وتكون من (٣٩) فقرة.

٢. مقياس القيم الأخلاقية:

- من مستلزمات هذا البحث إعداد مقياس للقيم الأخلاقية، لذا ارتأى الباحث بناء مقياس للقيم الأخلاقية معتمداً على من سبقه في هذا المجال. لذلك اتبع الباحث الخطوات الآتية:
- أ. اطع الباحث على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المتعلقة بهذا الموضوع
 - ب. حدد الباحث القيم الأخلاقية التي تتناسب مع المستوى العمري لطلاب المرحلة الثانوية وخصائصهم السايكولوجية، وتماشياً مع ما وجد في الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم الأخلاقية بالبحث والدراسة، لذلك حددها الباحث بـ (٦) قيم هي (الصدق، بر الوالدين، الاحترام، الحرية، العدل، السلام)
 - ت. اعتمد الباحث الاستبانة كأداة لمقياس القيم الأخلاقية، إذ تألفت من (٣٠) فقرة موزعة على القيم الست التي حددها الباحث بواقع (٥) فقرات لكل قيمة، والفقرة الواحدة ثلاثية البدائل (تطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي، تنطبق علي أحياناً).
 - ث. صدق مقياس القيم الأخلاقية: تحقق الباحث من صدق المقياس بعرض فقراته على عدد من الخبراء في مجال العلوم النفسية والتربوية، واعتماد موافقة نسبة (٨٠٪) فأكثر لقبول الفقرة من عدمها، والأخذ بتوجيهاتهم وملاحظاتهم، وتم قبول فقرات المقياس جميعها مع بعض التعديلات.
 - ج. العينة الاستطلاعية للمقياس: طبق الباحث مقياس القيم الأخلاقية على العينة الاستطلاعية نفسها التي طبق عليها اختبار اكتساب المفاهيم الأخلاقية غير أنه طبق مقياس القيم الأخلاقية على طلاب الصف الرابع العلمي قبل بداية تنفيذ التجربة يوم الاحد الموافق ٢٠٢١/١١/٧ للتأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس وجاهزيته للقياس القبلي، في حين تم تطبيق اكتساب المفاهيم الأدبية قبل انتهاء موعد التجربة حرصاً على إكمال طلاب العينة الاستطلاعية دراسة موضوعات اللُّغة العربية المحددة للتجربة وتعلمهم للمفاهيم الأدبية المخصصة. وسجل الباحث الملاحظات التي ترد من الطلاب حول فقرات المقياس، و سجل الوقت الذي استغرقه أداء المقياس والذي كان (٣٥) دقيقة.
 - ح. التحليل الاحصائي لمقياس القيم الأخلاقية: إن الهدف من اختيار العينة الاستطلاعية وتطبيق المقياس عليها، وتحليل بيانات فقراته هو للكشف عن الفقرات الضعيفة، والعمل على إعادة صياغتها أو حذفها، وبالتالي تحسين المقياس وجودته، وتم التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لحساب ما يأتي:

- **تمييز فقرات اختبار القيم الأخلاقية:** تم تصحيح إجابات الطلاب (أفراد العينة الاستطلاعية) على مقياس القيم البالغ عددها (١٠٠) إجابة، ثم رتبنا الدرجات تنازلياً من أعلى درجة وكانت (٩٠) إلى أدنى درجة وكانت (٣٠) واختار نسبة ٢٧٪ لأنها تمثل العينة جميعها، وجد الباحث أن القوة التمييزية لفقرات المقياس تتراوح بين (٣٢ . ٠ - ٥٥ . ٥)، وبذلك يعد معامل التمييز مقبولاً وجيداً.
- **ثبات المقياس:** يعد الثبات من المؤشرات الموضوعية لدقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه، ويشير إلى قدرته على إعطاء النتائج نفسها في حالة تطبيقه على الأفراد ذاتهم في الظروف نفسها، وتحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقة معادلة ألفا كروم نباخ التي تعد شائعة الاستخدام في حالة وجود أكثر من بديل للإجابة التي تؤثر على التجانس والاتساق الداخلي بين فقرات المقياس الذي هو الأقرب إلى مفهوم الثبات لكنها تجزأ المقياس إلى أجزاء بعدد الفقرات، وتم حساب هذه المعادلة من درجات العينة الاستطلاعية، فكان معامل الثبات (٠.٨٦)، وهو معامل ثبات جيد.

سابعاً: تنفيذ التجربة.

بعد أن وفر الباحث مستلزمات تجربته، وتحقق من الخصائص السايكومترية لأداتي البحث، بدأ بتنفيذ التجربة مراعيًا السلامة الداخلية والخارجية للمتغيرات المؤثرة في التنفيذ، وعلى النحو الآتي:

بدأ إجراءات البحث في الفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢) إذ باشر الباحث بالتهيئة للتجربة في ثانوية (الأوس للبنين) من خلال تطبيق مقياس القيم الأخلاقية القبلي على مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢١/١١/٩)

بدأ تطبيق التجربة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢١/١١/١٠) واستمر لغاية يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٢/١/١٧) أي مدة تطبيق التجربة (١٠) أسابيع بواقع (٢) درسين أسبوعياً بمجموع كلي للدروس (٢٠) درساً لكل مجموعة.

ثامناً: تطبيق أداتي البحث:

طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الأدبية على طلاب مجموعتي البحث يوم الأحد بتاريخ (٢٠٢٢/١/١٦)، ثم طبق الباحث مقياس القيم الأخلاقية على طلاب مجموعتي البحث يوم الاثنين بتاريخ (٢٠٢٢/١/١٧) اختباراً بعدياً بصفة اختبار معلومات.

تصحيح أداتي البحث:

اعتمد الباحث في تصحيح أداتي البحث (اختبار اكتساب المفاهيم الأدبية، ومقياس القيم الأخلاقية) معياراً موضوعياً، فكان تصحيح اختبار اكتساب المفاهيم الأدبية من الدرجة الكلية للاختبار هي (٣٩) درجة بواقع درجة واحدة لكل فقرة اختبارية إجابتها صحيحة، وصفرًا للإجابة غير الصحيحة أو الفقرة

المتروكة. أما تصحيح مقياس القيم الأخلاقية فقد وضع الباحث المعايير التالية في تصحيح أداة البحث إذ أعطى الدرجات (٣) للبدل تنطبق علي بدرجة كبيرة، و(٢) للبدل تنطبق علي، و(١) للبدل تنطبق علي أحياناً، واعتبر الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة فقرات غير الصحيحة.

ثامناً: الوسائل الإحصائية.

استعان الباحث بالوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة بياناته احصائياً، وعن طريق الحقيبة

الاحصائية spss

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

١- الفرضية الأولى:

" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللُّغة العربية على وفق أنموذج إيزنكرافت، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة اللُّغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الأدبية ".
تم تفرغ البيانات المتحصلة من اختبار اكتساب المفاهيم الأدبية لأفراد المجموعتين، ومعالجتها احصائياً للتحقق من صحة هذه الفرضية، وكما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

المتوسطان الحسابيان، والانحرافان المعياريان، والقيمة التائية (المحسوبة، والجدولية)

لمجموعتي البحث لاختبار اكتساب المفاهيم الأدبية

الدلالة الإحصائية ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.99	3.787	63	3.84	40.35	32	التجريبية
				5.77	35.81	33	الضابطة

يتبين من الجدول أعلاه، أنَّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٤٠.٣٥)، وانحراف معياري (٣.٨٤)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٥.٨١)، وانحراف معياري (٥.٧٧). ولمعرفة دلالة الفرق احصائياً بين المتوسطين اعلاه، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٣.٧٨٧) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩) وبدرجة حرية هي (٦٣). وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات

أفراد مجموعتي البحث في الاكتساب، لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

يعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن أنموذج إيزنكرافت قد أثر بشكل واضح على مستوى فهم طلاب المجموعة التجريبية لما له من مراحل تعليمية شجعت الطلاب على الإقبال على التعلم وزيادة تحفيزهم للمشاركة بموضوعات الأدب كما أكد الأنموذج على فاعلية الطلاب في المساهمة الجادة وبشكل جيد وزيادة الثقة بالنفس وهذا ما ولد لديهم الشعور بحب اللُّغة العربية وفضلاً عن ذلك يعد الأنموذج من النماذج التدريسية التي تؤكد على جعل الطالب محور العملية التعليمية وهذا ما زاد من تعلم اللُّغة العربية واكتساب المفاهيم الأدبية بشكل فعال.

٣- الفرضية الثانية:

"ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين يدرسون اللُّغة العربية على وفق أنموذج إيزنكرافت ، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة اللُّغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس القيم الأخلاقية ". تم تفرغ البيانات المتحصلة من مقياس القيم الأدبية لأفراد المجموعتين، ومعالجتها احصائياً للتحقق من صحة هذه الفرضية، وكما هو موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤)

المتوسطان الحسابيان، والانحرافان المعياريان، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)

للمجموعتين في مقياس القيم الأخلاقية

الدلالة الإحصائية ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.99	3.05	63	8.72	126.12	32	التجريبية
				9.31	119.34	33	الضابطة

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٢٦.١٢)، وانحراف معياري (٨.٧٢)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١١٩.٣٤). وانحراف معياري (٩.٣١)، ولمعرفة على دلالة الفرق احصائياً بين المتوسطين أعلاه، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٣.٠٥) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩) ودرجة الحرية هي (٦٣). ويعني هذا وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات

أفراد مجموعتي البحث لتنمية القيم الأخلاقية، لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

يعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن أنموذج إيزنكرافت كان له أثر في تنمية القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة البحث، إذ ساهم وبشكل واضح في تنمية تلك القيم من خلال تأكيد مرحله على التعاون بين الطلاب خلال الدرس والمنافسة الشريفة بينهم فضلاً عن المحبة والمودة والمساعدة فيما بينهم مما أشعرهم بأهمية الأنموذج والقيم التي ساهم بتنميتها لديهم، كما شجع هذا الأنموذج طلاب المجموعة التجريبية على الاستقصاء والتحري عن المعلومات لكل موضوع أدبي بأنفسهم فساعدتهم على المطالعة الخارجية والبحث في الموضوعات في شبكة الإنترنت مما أوقد فيهم الشعور بالانتماء إلى أصالة النص الأدبي وما فيه من قيم وأمجاد، وعرفهم بتراثهم الأدبي، وأنمى فيهم روح دراسة الأدب وهو ما يستلهمه المتعلم من تجارب وقيم أخلاقية وصور مشرقة لتلك القيم التي صورها النص.

٣- الفرضية الثالثة:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللُّغة العربية على وفق أنموذج إيزنكرافت في مقياس القيم الأخلاقية القبلي والبعدي. تم تفرغ البيانات المتحصلة من مقياس القيم الأدبية (القبلي، والبعدي) لأفراد المجموعة التجريبية، ومعالجتها احصائياً للتحقق من صحة هذه الفرضية، وكما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

المتوسط الحسابيان، والانحرافان المعياريان، والقيمة التائية (المحسوبة، والجدولية) لعينتين مترابطتين

لدلالة الفرق لمقياس القيم الأخلاقية القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المقياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مقدار الفرق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
القبلي	32	147.63	9.55	11.16	6.98	31	9.04	1.70	دالة
البعدي	32	158.78	6.77						

يتبين من الجدول أعلاه دلالة الفرق بين المتوسطين في الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩.٠٤)، وهي أكبر من الجدولية البالغة (١.٧٠) بدرجة حرية (٣١)، وعند مستوى (٠.٠٥) أي إنَّ النتيجة دالة إحصائياً لمصلحة المقياس البعدي.

يعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن أنموذج إيزنكرافت كان له انعكاس ايجابي على تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المجموعة التجريبية وهذا يعطي مؤشراً على زيارة رغبتهم وبشكل واضح على تعلم اللُّغة العربية وحب نصوصها الأدبية وأيقظ هذا النموذج التدريسي عند الطلاب روح المشاركة الفعالة والجادة في الدرس وعزز ثقتهم بأنفسهم لطرح الآراء وتبادل الأفكار وهذا ما ساهم في تنمية القيم الأخلاقية لديهم. وقد اكدت دراسة القيسي (٢٠١٩) إيجابية انموذج إيزنكرافت اذا أظهرت نتائجها تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة , الوارد ذكرها في الدراسات السابقة

أولاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج استنتج الباحث الآتي:

١. سهولة تطبيق أنموذج إيزنكرافت على طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة اللُّغة العربية.
٢. إنَّ لهذا الأنموذج الأثر البين والكبير في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي.
٣. فعالية أنموذج إيزنكرافت ومراحله التدريسية في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتعلمية المعرفية والوجدانية على حد سواء.

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج أعلاه اوصى الباحث بالآتي:

١. الزام مدرسي مادة اللُّغة العربية ومدرساتها على استعمال ما هو جديد وفعال من الأنموذجات التدريسية ، وتوجيههم على ترك الطرائق التقليدية في التدريس ذات التأثير الضعيف .
٢. تفعيل دور قسم الإعداد والتدريب في مديريات التربية في وزارة التربية من خلال عقد الدورات التدريبية لتدريب مدرسي مادة اللُّغة العربية ومدرساتها على تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وتعزيز ذلك بالمصادر المرئية والمسموعة ، والنماذج الحية والبحوث.
٣. توجيه مدرسي مادة اللُّغة العربية ومدرساتها على ضرورة الاهتمام بالجانب الوجداني للطلاب ، وتنمية قيمهم الأخلاقية والتحلي بها.

ثالثاً: المقترحات: اقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية تستمد فكرتها من هذا البحث:

١. أثر أنموذج إيزنكرافت في فهم النصوص القرائية في المرحلة الثانوية وتنمية تفكيرهم المنطقي.
٢. أثر أنموذج إيزنكرافت في تحصيل مادة اللُّغة العربية وتنمية اتجاههم نحو المادة في المرحلة المتوسطة.
٣. أثر أنموذج إيزنكرافت في اكتساب المفاهيم النقدية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن العلمي.

المصادر:

١. البجلي، إبراهيم عبد العزيز محمد (٢٠١٠): فاعلية استخدام نموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد (٣٤)، ص.ص. ١٧٨-١٩١
٢. الجابري، محمد عابد (١٩٩٧): قضايا في الفكر المعاصر، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
٣. الجبوري، إسماء حسن علي (٢٠١٩): أثر أنموذج انتوستل في اكتساب المفاهيم الأدبية عند طالبات الصف الرابع العلمي وتنمية قدرتهن على اتخاذ القرار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت.
٤. الجبوري، علي محمد احمد سالم (٢٠١٨): أثر استراتيجية الأبعاد السداسية في اكتساب المفاهيم الأدبية عند طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن الناقد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق.
٥. الجميلي، زيدان خلف حمد علي (٢٠١٩): أثر استراتيجية الأيدي والعقول في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي وتنمية القيم الأخلاقية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت.
٦. الحديدي، صدام محمد (٢٠١٩): مناهج منظومة القيم بين النظرية والتطبيق، الطبعة الاولى، دار الاعصار للنشر والتوزيع ومكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٧. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل (٢٠١٥): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
٨. زيتون، حسن حسين، وكمال عبد الحميد زيتون (١٩٩٤): تصنيف الأهداف الرئيسية محاولة عربية، الإسكندرية، دار المعارف.
٩. السكران، محمد (٢٠٠٠): اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، دار الشروق، عمان.
١٠. السويدي، وضحة علي (١٩٩٢): تطوير مدلول بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة قطر، (٢٤)، ص.ص. ٩-٢٥.
١١. العادلي، محمد جاسم جفات (٢٠٠٢): تقويم مستوى تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية، في البلاغة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.



١٢. عبدالعال، ريهام رفعت محمد (٢٠١١): فاعلية وحدة عن التنمية المستدامة بمنهج الجغرافيا قائمة على نموذج إيزنكرافت الاستقصائي لتنمية المفاهيم والاتجاهات نحوها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
١٣. العدوان، شيرين صالح أبو عربي (٢٠١٤): أثر نموذج إيزنكرافت الاستقصائي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
١٤. العزاوي، براء سلطان حسن (٢٠١٦): أثر استعمال أنموذجي انتوستل وبيجز في الأداء التعبيري وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
١٥. العزي، محمد مهدي حسين (٢٠١٢): فاعلية تصميم تعليمي تعليمي باستخدام استراتيجيات النزكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد.
١٦. عسيري، فاطمة بنت شعبان بن محمد (٢٠١٥): فاعلية التكامل بين استراتيجيتي دوائر الأدب والقراءة التبادلية للنصوص الأدبية في تنمية المهارات الأدبية ومهارة اتخاذ القرار والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
١٧. العيساوي، سيف طارق حسين (٢٠٠٥): مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق.
١٨. العيسوي، جمال مصطفى، ومحمد محمود محمد موسى، وعبد الغفار محمد الشيرازي (٢٠٠٥): طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
١٩. الفتلاوي، علي تركي (٢٠٠٤): تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في إلقاء النصوص الأدبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية جامعة بابل، العراق.
٢٠. القيسي، رؤوف محمود (٢٠٠٧): علم النفس التربوي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
٢١. القيسي، صادق علي بنيان سلطان (٢٠١٩): أثر إنموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية وتنمية مهارة الإقناع لديهن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت.

٢٢. الكسواني، مصطفى خليل ، وزهدي محمد العيد، (٢٠١٠): المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

المصادر الانجليزية.

1. Bently، M. & Ebert، C. (2007) :**Does Creativity Have A Place in Classroom Discussions? Prospective Teachers، Response Preferences، Thinking Skills and Classroom.** NEW York: Crowin Press.
2. Eisenkraft، A، (2003) :Expanding the 5E Model، A proposed 7E model emphasizes "transfer of learning" and the importance of eliciting prior understanding، **Science Teacher**، Vol.70. No(6).
3. Gonen، s & Kocakaya. S، (2006) :The Effect of the Computer Assisted Teaching and 7E Model of the Constructivist Learning Methods on the achievements and attitudes of High School Student، Online Submission، **Turkish online journal of educational Teachnology–TOJET** v5 n4 article 11 Oct 2006.
4. Huang، K & Liu، T & Graf، S. & Lin، (2008) :Embedding Mobile Technology to Outdoor Natural Science Learning Based on the 7E Learning Cycle in proceding of World Conference on Educational Multimedia، **Hypermedia and Telecommunications Chesapeake، VA–ACE.**